تعثر الهجوم الاوكراني المضاد وفرص نجاحه

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

تعثر الهجوم الاوكراني المضاد وفرص نجاحه

م.م أحمد هورامي
تدريسي في كلية العلوم السياسية / الجامعة المستنصرية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

18 سبتمبر 2023

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

بغداد_عرصات الهندية _ مجاور السفارة الصينية
hcrsiraq@yahoo.cpm
Www.hcrsiraq.net
+9647810234002

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

منذ بداية الاجتياح الروسي للاراضي الاوكرانية في مطلع العام 2022 والقوات الاوكرانية كانت تتخذ موقف الدفاع عن اراضيها في موقف لمنع القوات الروسية المهاجمة من أحتلال المزيد من الاراضي في البلاد ، غير انه وقبل 3 اشهر اعلنت القوات المسلحة الاوكرانية انها ستقوم بعمليات (هجومية مضادة) ضد الجيش الروسي في المناطق المحتلة في شرق اوكرانيا حيث تدور هناك اعنف المعارك منذ الاجتياح الروسي لإوكرانيا . حيث استغل الاوكران اجواء الصيف المعتدلة وكذك الدعم العسكري الغربي الهائل والذي يقدر بمليارات الدولارات على شكل معدات عسكرية حديثة لعل اهمها دبابات (challenger) البريطانية و دبابة (leopard) فخر الصناعة العسكرية الالمانية . اضافة الى معدات عسكرية حديثة اخرى مقدمة بسخاء من دول المعسكر الغربي وعلى راسهم الولايات المتحدة .

وبالنظر الى الخريطة وتحديدا في الشرق والجنوب الاوكراني ، نرى ان الهجوم الاوكراني المضاد والذ كان يعول عليه الكثير من الحكومة الاوكرانية وحلفائها في اوروبا نرى انه يسير بخط متعثر ولا يحقق في الواقع الاهداف المرجوة منه ، حيث نجحت القوات العسكرية الاوكرانية في بداية الهجوم المضاد بالسيطرة على مناطق قليلة في الشرق الاوكراني المحتل فيما لم يتغير الوضع عما كان عليه سابقا الا بشكل طفيف ومحدود جدا . حيث ان القوات المسلحة الاوكرانية لم تتقدم في افضل الحالات سوى 20 الى 25 كم من خط مواجهة يبلغ طوله بأكثر من 1,125 كم مما سبب احباط في الاوساط السياسية الغربية وكذك في الحكومة الاوكرانية التي سارعت الى إقالة وزير دفاعها بسبب النتائج المتواضعة للهجوم المضاد ، لقد ادرك الروس ان القوات الاوكرانية كانت لها النية بالقيام بهجوم مضاد تعول عليه بإسترجاع اراضي اقليم دونيتسك المحتل منذ العام 2014 ، حيث شرعت القوات الروسية بالقيام بتحصينات وبناء خطوط دفاعية قوية على طول الجبهة في الشرق المحتل ، حيث دشن الروس مواقع دفاعية يطلق عليها اسم (اسنان التنين) التي تمنع تقدم الدروع والدبابات الاوكرانية اضافة الى نشر الالاف من الالغام والتي اصبحت عقبة رئيسية امام تقدم القوات الاوكرانية .

وقد دعى مستشارون عسكريون غربيون الى وقف الهجوم المضاد الحالي وإعادة تموضع القوات الاوكرانية وتنظيم موقفها مرة اخرى وان يكون هناك هجوم عسكري ثاني مضاد في فصل الربيع القادم على افضل تقدير ، حيث نشرت تقارير إستخبارية اوروبية ان تقدم القوات الاوكرانية بات بطيئا وشاقا ويواجه الكثير من العقبات خصوصا ان الاعتماد الغربي على إحداث فارق على الارض في سير المعارك بضخ الكثير من الدبابات الثقيلة في الهجوم المضاد قد واجه فشلا ذريعا بعد ان اصبحت مصيدة للقوات الروسية وسبب حرجا في وسائل الاعلام الغربية بعد ان تم تدمير الكثير منها مما سبب نصرا معنويا نسبيا للقوات الروسية التي افتخرت فيه وسائل الاعلام الروسية بعرض المعدات العسكرية الغربية المدمرة اضافة الى بعض المعدات السليمة والتي سيتم دراستها مستقبلا . فيما انتقد رئيس هيئة الاركان المشتركة الامريكية التسرع في الهجوم المضاد والتعويل عليه في تحقيق نتائج اختراق سريع في مناطق شرق وجنوب اوكرانيا او حتى الامال السابقة بإستعادة شبه جزيرة القرم في الهجوم المضاد . وقال (ايفو دالدر) السفير الاميركي السابق لدى منظمة حلف شمال الاطلسي (الناتو) ان هناك خيبة امل وحذر داخل البيت الابيض وان هناك قناعة لدى الادارة الامريكية ان اوكرانيا لن تستعيد جميع اراضيها المحتلة في وقت قريب . كما ان الامال تلاشت بأن الهجوم الاوكراني المضاد الذي لو كان نجح ان يكبد القوات الروسية خسائر كبيرة في الارواح والمعدات مما سوف يجبر الرئيس الروسي بالجلوس الى طاولة المفاوضات وهو ما لم يحصل الى الان بطبيعة الحال .

لقد اعتمدت اوكرانيا على إنتصاراتها العسكرية السريعة في بداية الغزو والتي حققت فيها مكاسب مهمة واخرها كانت استعادة مدينة خيرسون الاستراتيجية وهو ما رفع الامال كثيرا حول نجاح الهجوم المضاد الذي قد يبدو في طريقه الى الانحسار وربما انتهاءه في الوقت القريب ما لم يحقق مفاجاءات عسكرية في المستقبل القريب وهو ما مستبعد حسب اراء الخبراء العسكريين والمطلعين على الوضع السياسي والعسكري الاوكراني.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

تأسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

2405

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية